

اسماءهم إلى جانب اسمك حين يظهر، فإذا وجدت القائمة قد طالت، فلا مندوحة لك حينئذ، من الاعلان بشجاعة، ان النص جماعي، ولكن لا بد لك من ان تصرح ساعتها ايضا، انك مجدد في هذا الفن، وان الكتابة القديمة التي ينهض بها مؤلف واحد، اصبحت لا تلائم العصر، ولا تطور الفن المسرحي نفسه.

هكذا يكتب عدد من الكتاب مسرحياتهم، وهكذا يعرضونها على الناس في دور المسرح المختلفة، والغريب انهم يبتسون اشد ما يكون الابتئاس، حين يقال لهم، او يكتب عنهم، ان هذه الأعمال المسرحية مفككة وغير مترابطة، وان حظ الاثارة والتهريج فيها يطغى على حظ الفن، فلا يكاد يبين، وان الفكرة المركزية الضائعة، او انه يلقي بها القاء فجأ لا جمال فيه ولا تفنن.

ان الكتابة للمسرح ولغيز المسرح، ليست من السهولة بهذه الدرجة التي يتصورها اصحابنا، وانما هي اشق من ذلك، انها قدرة، لا تؤق الا للذين استعدوا لها طويلا، بالدراسة وغير الدراسة، ووقع في انفسهم ذلك الاجلال العظيم للفن، فلا يقدمون عليه الا بما يقتضيه مقامه، من تهيب واحترام ليست الكتابة واجبا مؤكدا، على كل من قرأ كثيرا أو قليلا او فرض عين، على كل من سمحت له الظروف أن يكون موظفا او عاملا بقطاع المسرح، انها امكانية، تتاح لهذا ولا تتاح لذلك.